Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذاتها.

ومن الواضح أنني أستعمل مصطلح «مقطوعة في مختارات» بمعنى خاص نوعاً ما. ففي أية مختارات تجد بعض القصائد التي تمنحك إرضاءً كاملاً، ومتعة في ذاتها، كتلك التي يستبّد بك الفضول إلى من كتبها، وتجتهد في أن تتابع النظر في عمل ذلك الشاعر. وهناك آخرون، ليسوا بالضرورة على هذا الجانب من المثالية أو الكمال اللذين يجعلان الفضول يستبّد بك على نحو لا يقاوم لمعرفة المزيد عن ذلك الشاعر من خلال أعماله الأُخرىٰ. ومن الطبيعي أن هذا التمييز لا ينطبق إلاّ على القصائد القصيرة، وهي تلك التي كان فيها رجل من الرجال قادراً على أن يضع فيها جزءاً من فكره فحسب، إذا كان ذلك فكراً من أي حجم كان. فمع بعض قصائد كهذه تحس على الفور أن الرجل الذي كتبها لا بدّ أنه كان لديه قدر كبير يقوله فوق ذلك، في سياقات أُخرىٰ، مما يعادله في الأهمية. على أني لا أجد الآن بين كل القصائد في أسفار بيتس الأُولىٰ، إلاّ في بيت هنا وبيت هناك، ذلك المعنىٰ الخاص بالشخصية الفريدة الذي يجعل المرء ينتفض مستشاراً مَشوقاً إلى أن يتعلم مزيداً عن فكر الكاتب وأحاسيسه. وقلّما تظهر حدة معاناة بيتس الانفعالية الخاصة. فنحن نملك دليلاً كافياً على حدة المعاناة في شبابه، ولكننا نتخذ دليلنا من ألوان الاستبطان في بعض أعماله اللاحقة.

لقد مجّدتُ، في مقالات سابقة، ما سميته بالموضوعية[1] في الفن. وقد يبدو أنني حين أقدم التعبير الأعظم عن الشخصية في أعمال بيتس اللاحقة على أنه علة لتفوقها، إنما أكون مناقضاً لنفسي. ومن الممكن أن أكون أسأت التعبير عن نفسي، أو أنني لم أكن أُحيط بتلك الفكرة إلاّ إحاطة مراهق ــ كنت لا أستطيع قطُّ أن أحتمل إعادة قراءة كتاباتي النثرية الخاصة فإني أود ترك هذه النقطة بغير تسوية ــ غير

---

(١) impersonality